اليه لانه يشبه الا ترى ان القرب و البعد على معنى الكرامة
و الهوان وان الله اقرب من العبد من حبل الوريد وكذلك
جوار الله اى مجاورته المطيع دائه في الجنة والوقوف بين
يديه اى بين يدي الله تعالى بلا كيف اى ليس هذا على معنى
الظاهر بل من المتشابهات قال الامام الغزالى رحمه
القرب من الله في العبد من صفات البهايم والسباع
في تخلق بمكارم الاخلاق التى هى الاخلاق الالهية
وهو قرب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار
قريبا فقد تغير والقرآن منزل على رسول الله عم
وهو في المصاحف مكتوب وايات القرآن في معنى الكلام
اى كونها كلام الله تعالى كلها مستوية على الفضيلة
والعظمة قال رسول الله عم فضل كلام كفضل الله
على سائر خلقه الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة
المذكور مثل اية الكرسى لان المذكور فيها جلال الله تعالى
وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور والله تعالى وصفاته وكلمه
وكذا الايات التى يذكر فيها الانبياء والاولياء فيها

فضيلتان و لبعضها الذكر فحسب مثل قصة الكفار
فيها فضيلة القرآن لانها كلام الله لا كلامهم وليس للمذكور
فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها
مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينها يعنى لا تفاوت
بين اسماء الله تعالى ولا تفاوت بين صفات الله تعالى
ولا تفاوت بين اسمائه وصفاته اذ كلها مستوية في
العظم والفضل الذى حصل لها بكونها اسماء الله وصفاته
وبكونها لا هو ولا غيره قال الامام الاعظم الغزالى رحمه
اعلم ان هذا الاسم يعنى الله اعظم التسعة والتسعين
لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية ولانه اخص
الاسماء اذ لا يطلقه احد على غير الله لا حقيقة ولا مجازا
وسائر الاسماء قد يسمى بها غيره كالقادر والعالم
والرحيم وغيره ووالدا رسول الله عم ماتا على الكفر وابو
طالب عمه مات كافرا هذا رد على من قالوا ماتوا على الا
يمان وهو الروافض وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بنى
رسول الله عم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن
جميعا بنات رسول الله عم هذا رد على من روى من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)